

# أدوات التآمر القذرة

## ولد الشيخ «بلاك ووتر» بربطة عنق!!

منذ بداية عام 2015م وتحديداً منذ أبريل 2015م عندما أبلغ أمين عام الأمم المتحدة السابق بان كي مون مجلس الأمن اعترافه تعيين السماعيل ولد الشيخ مبعوثاً جديداً إلى اليمن خلفاً لجمال بنعمر. فقد أكد في رسالته أن ولد الشيخ سينطلق من الإنجازات التي حققها جمال بنعمر والذي أجبر على تقديم استقالته بعد رفضه الخضوع والخضوع للسعودية.

تطلع الجميع في اليمن والوطن العربي والعالم إلى أن يقود الدبلوماسي الموريتاني ولد الشيخ مسيرة سلام ناجحة في اليمن خاصة وقد قوبل قرار تعيينه بدعم دبلوماسي عالمي لاسيما وأن السماعيل ولد الشيخ الذي ولد في نوفمبر 1960 في نواكشوط موريتانيا وشغل عدة مناصب دبلوماسية قد عمل في اليمن لمدة ثلاث سنوات وعلى معرفة بالوضع اليمني وكان يراهن عليه لتحقيق نجاح كبير في حل الأزمة اليمنية.

كتب/محمد أنعم

خصم للشعب اليمني أكثر من ذي قبل وخدام مطيع للأجندة السعودية. مغالطات ولد الشيخ ومناجرتة بدماء اليمنيين جعلت المندوب الروسي يضيّق به ذراعاً ودفعته السفير الروسي السابق ميتالي تشوركي في أغسطس 2016م إلى ضرب الطاولة وتوجيه توبيخ ولفاظ شديدة ومزدريّة لولد الشيخ والانسحاب من جلسة مجلس الأمن.. بعد أن أكد أنه يغالط المجلس بمعلومات مضلّة وبشكل متعمد وكانت تلك الجلسة أشبه بمحاكمة لولد الشيخ وتم فضحه بأنه قدم رؤية حوار الكويت تتضمن وجهة نظر العدوان حيث قدم مقترحاً بشأن الحل العسكري وضرورة انسحاب المؤتمر وأنصار الله من المدن وتسليم السلاح.. ولم يقدم ولد الشيخ أي رؤية تتضمن حلولاً سياسية وتسبب بانهمار محادثات الكويت.

بعد انهمار مفاوضات الكويت في أغسطس 2016م واحتجاز الوفد الوطني وعدم السماح له بالعودة إلى العاصمة صنعاء، حكم ولد الشيخ على نفسه بالموت.. ليعيش حياة ذل وإهانة وعدم الثقة به بعد أن شارك في التستر على جرائم الحرب التي ترتكبها السعودية في اليمن.

انتهت حياة ولد الشيخ وعرق في دماء أطفال اليمن.. كان بإمكانه أن يتوب ويتراجع عن أخطائه الكارثية في وقت مبكر.. كان بإمكانه أن يتساءل لماذا ذهبت بعض الدول إلى تشكيل اللجنة الرباعية + سلطنة عمان.. ويستشعر الخطر.. لكنه أصر

إلا أن يواصل سقوطه عبر تمثيل مسرحية محاولة اغتياله في العاصمة صنعاء..

وها هو صمود الشعب اليمني في وجه العدوان والحصار يسقط ولد الشيخ في وحل العار ليواجه حياة ذل وامتهان ويعيش مطراداً خائفاً.. ولن تحميه أموال آل سعود والإمارات من لعنات الأجيال.



فشل مهمته في ليبيا والتي كان يشغل منصب نائب مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى ليبيا أثرت في سلوكه وإدارته لل ملف الليبي.

وبأسلوب الدبلوماسي الانتهازي لاستثمار أزمة اليمنيين لتحقيق مكاسب شخصية فقد قرر أن يكون مبعوثاً للجنة الخاصة السعودية بدلاً عن كونه مبعوثاً للأمم العام للأمم المتحدة كما أكد ذلك الزعيم علي عبدالله صالح في خطابه الأخير.

مضت ثلاثة أعوام وولد الشيخ يتنعم في فنادق الرياض ويعقد اجتماعاته مع قاتلي الشعب اليمني ويتحدث بنفس لغة الجبير وكل احاطاته كتبت في الرياض وتعرض على محمد سلمان ليوافق عليها قبل أن يقدمها إلى مجلس الأمن الدولي.. في تملق ديني لقاتلي أطفال ونساء اليمن ومنتكهي المواثيق الدولية وحقوق الإنسان!!

لقد خيب ولد الشيخ آمال العالم وأصبح مجرد موظف ماجور يؤدي دوراً لا يختلف عن أدوار مرتزقة بلاك ووتر.. وفشل في أن يكون بحجم الأخضر البراهيمي أو حتى بمستوى جمال بنعمر.. بل إن ممارسات هذا المبعوث السين الصب قد أهدت بالشعب اليمني والمنطقة أضراراً كبيرة، فقد شجع المجرمين ودافع عنهم في احاطته الكاذبة والتي توجب أن تخضعه للمساءلة، وشارك في إعداد مسرحيات هتن لتضليل الرأي العام ومحاولة استغلالها كخدع لتحقيق انتصارات عسكرية لتحالف العدوان.. كما أدار حوارات في جنيف والكويت وكلها كانت مجرد حوارات صورية لم تحقق أي نجاح، لكنه كان يريد من خلالها لائحة الفرص للعدوان لتحقيق تقدم عسكري في الميدان.. ولكن كل محاولاته القذرة باءت بالفشل.

فشل ولد الشيخ في إدارة مهمته الأممية كمبعوث محايد، دفع أولاً سلطنة عمان للتحرك بعيداً عنه ومن منطلق الحرص على اليمن وأمن واستقرار المنطقة لإدارة حوار بين الأطراف اليمنية ووصلت إلى مراحل متقدمة، بيد أن ولد الشيخ أجهض تلك النجاحات التي تحققت في جنيف «1 و2»، كان فشل ولد الشيخ في إدارة حوارات جنيف واضحاً، وانحيازه وعدم حياديته فاضحاً.

لهذا تحرك وزير الخارجية الأمريكي مع سلطنة عمان الشقيقة وتوصلوا بعد حوار مع انصار الله إلى الاعلان عن اتفاق مبادئ في محاولة لإنقاذ تورط ولد الشيخ في هذا الفشل والسقوط في حل قدر على حساب دماء اليمنيين وأمن واستقرار المنطقة، لكن تلك الخطوة التي أهدتها صنعاء جعلت ولد الشيخ يتحول إلى

## الزياني.. فاشل بنهاية مخزية

الزياني كان يدرك أنه أضعف من مواجهة جمال بنعمر الذي قزمه بعدة تصريحات أكد فيها أن الأمم المتحدة هي التي تتحمل مسؤولية ملف الأزمة اليمنية.

نعم.. لقد فشل الزياني في إدارة ملف الأزمة اليمنية وتسبب فشله بزع المنطقتين في حرب قذرة عبر تورط دول الخليج بشن عدوان على اليمن وقتل الأطفال والمدنيين وتدمير البنى التحتية.

وحتى لا يذهب البعض إلى التفكير بأن الرجل كان ينفذ مخططاً في اليمن، فعليه أن يدركوا أن فشل الزياني في اليمن لا يختلف عن فشله في إدارة ملف الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي حيث نجح الزياني فشل أيضاً في وقف انهيار مجلس التعاون وتسبب بتمزيق دول المجلس وضرمان نيران العداء والكراهية بين دول المجلس بشكل فظيع!!

الزياني ظل يؤدي دور موظف صغير رغم أن منصبه يفرض عليه أن يكون من صانعي القرار.. ومؤهلاً لإدارة الأزمات ليس في اليمن فقط ولكن على مستوى دول مجلس التعاون وحلحلة الملفات الشائكة، وعدم إيصال الأزمة الخليجية إلى هذا التدهور الخطير.

والإفتراف لانتباهه هناك نجد أمير دولة الكويت يتحرك ويتبنى مبادرات محاولاً إيجاد حل للأزمة الخليجية، وهو تحرك فرضه ضعف شخصية عبداللطيف الزياني الذي يؤدي دور خادم بلاط بجدارة.

لذا عندما نجد الزياني يواصل تمجيده للعدوان وتبرير جرائمه فهو بذلك مجرد بوق للعدوان يسعى لبينافس العسيري، أما مجلس التعاون فلم يعد إلا مجرد هيكل منزعج الروح.

لذا نجد أن استمرار لقاءات الزياني مع سفراء الدول الأجنبية والتصريحات والبيانات الصادرة عن المجلس والمؤيدة للعدوان على اليمن ولا تعكس رغبة سلطنة عمان ولا قطر ولا الكويت، كلها تعكس إدارة الفشل وعجز الزياني عن الخروج من عقدة الخادم المطيع واستشعار خطورة السير في خيار الحرب لحل الأزمة اليمنية.

وضعف شخصيته في تعطيل المبادرة من خلال التطبيق الانتقائي لبندوها ومن ثم عمل على تنفيذ الأجندة التآمرية السعودية.

فمنذ أن حمل الزياني ملف اليمن وقدم إلى العاصمة صنعاء، في 2011م لتنفيذ بنود المبادرة الخليجية عمل على إجهاد ذلك الاتفاق التاريخي الذي رعاه الملك عبدالله بن عبدالعزيز منذ اليوم الأول وكان الأمر كان مخططاً ومعد سلفاً.

صدم الزياني بعد أن وجد الشارع اليمني خرج إلى الشوارع في العاصمة ضد محاولات تأجيج الأزمة وضرورة إيجاد آلية لتنفيذ المبادرة.. بعدها غادر البلاد وترك كل شيء للمبعوث الدولي جمال بن عمر، لتذهب الأزمة باتجاهات أخرى.

بداية النكبة ارتبطت مع بداية عام 2011م ففي بداية هذا العام الأسود تفجرت مؤامرة الربيع العربي ضد الجمهوريات العربية «اليمن وسوريا وليبيا ومصر وتونس» وفي وسط تلك الفوضى المجنونة والقتل والخراب الذي قاده «الأخوان المسلمون» تعين الفريق الركن/ عبداللطيف راشد الزياني أميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي والممولود في البحرين عام 1945م.. تاريخ الرجل كله مجرد شهادات لنجاحات على أوراق معلقة على الحائط.

والمؤسف جداً أن المؤهلات العلمية والعملية التي حصل عليها كونت منه مجرد خادم لملك ضعيف، مسلوب الأرض والقرار، وعلى هذه الشاكلة وفي بيئة تعاني من عقدة النقص وتنفيذ ولا تناقش ولا تمتلك سلطة قرار.. جاء الزياني ليبتحمل مسؤولية مجلس التعاون الخليجي ليس كرجل صانع قرار سياسي وإنما كموظف ينفذ ما يئمل عليه من سيده، لذا ارتبط تاريخ الزياني بالفشل في حل الأزمة اليمنية من خلال تنفيذ المبادرة الخليجية حيث ذهب إلى تنفيذ بنودها في اتجاه اليمنية، وتسبب جهله

تراجيديا الأحداث في الساحة اليمنية والمنطقة أسبابها متعددة، لكن بداية الكارثة تنفذ من مناطق رخوة يتحمل مسئوليتها رجال ضعفاء، وفاشلون وغير مستشعرين مسئولياتهم تجاه مواطنهم.. وأجيال الغد ومستقبل المنطقة وأمتهم والبشرية جمعاء.

ونطرح نماذج لمسؤولين فاشلين قادتهم سوء الصدق ليحتلوا مناصب مهمة في مراحل تاريخية خطيرة لكنهم حملوا المنطقه تاريخاً من العار وأنقوا بأجيال الأمة هزيمة جديدة في معركة قذرة كان بالإمكان أن لا يحدث كل هذا السقوط المريع الذي تزداد تداعياته على المنطقة والعالم دون توقف، لو وجد رجالاً عند مستوى المسئولية.

بداية النكبة ارتبطت مع بداية عام 2011م ففي بداية هذا العام الأسود تفجرت مؤامرة الربيع العربي ضد الجمهوريات العربية «اليمن وسوريا وليبيا ومصر وتونس» وفي وسط تلك الفوضى المجنونة والقتل والخراب الذي قاده «الأخوان المسلمون» تعين الفريق الركن/ عبداللطيف راشد الزياني أميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي والممولود في البحرين عام 1945م.. تاريخ الرجل كله مجرد شهادات لنجاحات على أوراق معلقة على الحائط.

والمؤسف جداً أن المؤهلات العلمية والعملية التي حصل عليها كونت منه مجرد خادم لملك ضعيف، مسلوب الأرض والقرار، وعلى هذه الشاكلة وفي بيئة تعاني من عقدة النقص وتنفيذ ولا تناقش ولا تمتلك سلطة قرار.. جاء الزياني ليبتحمل مسؤولية مجلس التعاون الخليجي ليس كرجل صانع قرار سياسي وإنما كموظف ينفذ ما يئمل عليه من سيده، لذا ارتبط تاريخ الزياني بالفشل في حل الأزمة اليمنية من خلال تنفيذ المبادرة الخليجية حيث ذهب إلى تنفيذ بنودها في اتجاه اليمنية، وتسبب جهله



## الأردن و«نكبة» الشعب اليمني بفرض الحصار

الجريمة الأفظع التي ارتكبتها الأردن بحق الشعب اليمني تتمثل اليوم بهذا الحصار الشامل والجائر المفروض على 30 مليون يمني للعام الثالث، دون مسوغ قانوني.. الأردن ملكاً وحكومة يقفون وراء جريمة إغلاق مطارات اليمن وهم المتسببون بمنع دخول الأدوية والأغذية للشعب اليمني عبر المنافذ البحرية والجوية والبرية.. مؤامرة الأردن القذرة هي السبب وراء منع دخول المشتقات النفطية إلى البلاد، والمستتبهة بإطفاء المدن اليمنية واتلاف الأدوية والأغذية التي تحتاج إلى ثلجات تبريد، وكذلك الأردن هي الرأس المدبر في تعطيل المختبرات والمستلزمات الطبية لتحكم بالموت على الجرحى والمرضى بأساليب فاشية فظيعة.

الجدير بالذكر أنه في بداية أيام العدوان السعودي على بلادنا عارضت عدد من الدول مؤامرة فرض الحصار، وحذرت من أن الأردن وأمريكا وبريطانيا تسعى من وراء ذلك القرار إلى منع دخول المساعدات الإنسانية لليمن، وكان من ضمن المحذرين لخطورة ذلك القرار جمال بنعمر، بينما روسيا التي امتنعت عن التصويت طالبت بأن يكون حظر السلاح شاملاً على كل الأطراف.

يذكر أن جمال بنعمر نبه في تحذيره عام 2015م إلى أن هناك 12 مليون يمني يحتاجون إلى مساعدات إنسانية، بينما نجد أن العدد في عام 2017م قد ارتفع إلى 21 مليون يمني أصبحوا بأمر الحاجة للمساعدات الإنسانية، خلافاً عن تفشي الأمراض والأوبئة وفي المقدمة الكوليرا.. فهذه النكبة والكارثة الفظيعة هي مخطط أردني بامتياز..

الظهور في عدن أو حضرموت أو المخا أو مأرب ويرتدون أقنعة في السجون يعدون هم آلة الموت التي تستخدمها القوات السعودية والاماراتية بحكم خبراتهم في تنفيذ جرائم القتل والتصفيات والتعذيب لليمنيين وكذلك القيام بجرائم اختطاف النساء والفتيات والأطفال لإجبار المعتقلين من ذويهم على الأدلاء بالأعترافات والمعلومات التي يريدون الحصول عليها.



قطع معظم الحكام العرب كل أواصر العلاقات التي تربطهم بالشعب اليمني سواء عبر المشاركة في العدوان العسكري الذي تقوده السعودية للعام الثالث أو من خلال فرض الحصار الجائر جواً وبراً وبحراً والذي جاء ضمن مخطط تأمري هندسته الأردن وقدمته عام 2015م إلى مجلس الأمن إلى جانب أمريكا وبريطانيا ليصدر كقرار بدعوى منع توريد الأسلحة لليمن.. هذا القرار العدواني الكارثي أو بالأصح يمكن أن نسميه بـ«النكبة» لم يأتي من اسرائيل ولا من كوريا الشمالية ولا من الملاحدة ولا الكفار بل جاء من حكومة ملك الأردن الدولة مهندسة التكتيكات التآمرية المدمرة والقاتلة لبناء الأمة العربية والحامية بكل حرص لأمن اسرائيل، فالأردن الدولة اللقيطة في تاريخ المنطقة وراء كل نكبات الأمة، والقاتل الأول لآلاف الفلسطينيين وتشر يدهم، والأمر نفسه تتبعه الأردن اليوم مع لبنان وسوريا واليمن، المطبخ الأردني التآمري القذر ضد الشعب اليمني ليس بجديد فقد تورطت الأردن بار تكاب جرائم قتل بحق الشعب اليمني عند قيام ثورة 26 سبتمبر 1962م وكانت في مقدمة الدول التي أعلنت الحرب على الثورة والجمهورية.

الدور التآمري القذر للأردن كدولة مشاركة في تحالف العدوان على اليمن يعد الأبرع والأفظع إلى جانب السعودية، حيث يقوم الضباط والجنود الأردنيون بجرائم القتل والتصفيات لليمنيين الذين يتم اعتقالهم سواء في جبهات القتال أو في السجون السرية في المحافظات اليمنية المحتلة في عدن وحضرموت والمخا ولحج ومأرب وغيرها من المعتقلات في القرن الأفريقي إلى جانب المخابرات الاماراتية، وتفيد معلومات موثوقة لـ«الميثاق» أن الطيارين الحربيين الأردنيين هم الذين يقومون بالقصف المتواصل على قرى ومدن محافظات صعدة ومأرب وتعز.

وتشير العديد من التقارير السرية إلى أن الأردنيين الذين يحرصون على عدم